

الأغاني

- (نَعَامَةٌ لَمَّا صَرََّعَ الْقَوْمُ رَهْطَهُ ... تَبَدَّيْنِ فِي أَثَوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ) .
(وما الناسُ إلا ما رَأَوْا وَتَحَدَّثُوا ... وما العَجْزُ إلا أن يُضامُوا فَيجْلِسُوا) .
(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا ... تُطَيِّفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَذَأَيَّسُ) .
الجون جبل أو حصن جعله جونا للونه .
ما يتأيس أي لا يؤثر فيها الدهر يقول فليس الإنسان كالحجارة والجبال التي لا تؤثر فيها الأيام ولكنه غرض للحوادث فلا ينبغي له أن يقبل ضيما رجاء الحياة .
وقال الرياشي الجون حصن اليمامة ويقال إنه أعيا تبعا .
(عَمَى تَبَسَّعًا أَيَّامُ أَهْلِكْتَ الْقُرَى ... يُطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيحِ وَيُكَلِّسُ) .
(هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أُثِيرَتْ زُرُوعُهَا ... وَدَارَتْ عَلَيْهَا الْمَدْجُونُونَ تَكَدِّسُ) .
(وَذَاكَ أَوَانَ الْعَرِصِ جُنَّ ذُبَابُهُ ... زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ)